دور السياسة التعليمية في تعزيز قيم المواطنة في العراق

م. م آيات فاخر محمد العلوي

The role of the educational institution in promoting the values of citizenship in Iraq

المقدمة

تعتبر المواطنه عنصرا جوهريا واساسيا في تقدم المجتمع العراقي والنهوض بواقعه اذ ان تعزيز قيم المواطنه في نطاق السياسه التعليميه يعد منطلقا لصناعه الاجيال المقبله والتحضى مواضيع السياسه العامه باهميه كبيره خاصه السياسه التعليميه ليس لكونها تهتم بالعمليه التعليميه فحسب وانما لانها تقوم بتربيه الاجيال والتاهيلهم صغير ضمن المنظومه القيميه للمؤسسات التعليميه التي تعتبر مرتكزات اساسيه للحفاظ على النسيج الاجتماعي من التصدع والانحراف عن المسار الصحيح .

اهميه البحث

تكمل اهميه البحث في ادراك الاهميه البالغه لدور السياسه التعليميه الخاصه بجميع مراحل التعليم بدءا من رياض الاطفال وصولا الى التعليم الجامعي لتعزيز قيم المواطنه وارساء مبادئ التعايش السلمي بين جميع.

اشكاليه البحث

تتمحور اشكاليه البحث في (هل السياسه التعليميه للحكومات المتعاقبه بعد العام ٢٠٠٣ اثرت في تعزيز قيم المواطنه من عدمها وهل تمكنت المؤسسات التعليميه من تنميه الانتماء الوطني للمواطن العراقي).

فرضيه البحث

تنطلق فرضيه البحث من فكره مفادها (ان السياسه التعليميه لها دور مهم ومؤثر في تعزيز قيم المواطنه وهذا الدور يتحدد سلبا او ايجابا تبع المقومات السياسه التعليميه من خطط واستراتيجيات تعليميه وكوادر تدريسيه ومناهج علميه رصينه).

منهجيه البحث

لا يمكن كتابه البحث العلمي دون الاعتماد على المنهجيه العلميه فقد اعتمدنا في هذا البحث على منهجين هما منهج التحليل النظمي والمنهج الوصفي لبيان تاثير دور السياسه التعليميه في تعزيز قيم المواطنه.

المبحث الأول

الإطار النظري للسياسه التعليميه والمواطنه _:

نتناول في هذا المبحث مفاهيم للسياسه التعليميه والمواطنه وسيتم تقسيمه إلى مطلبين نتطرق في المطلب الأول إلى مفهوم السياسه التعليميه ويكرس المطلب الثاني إلى مفهوم المواطنه وكالاتي.

مفهوم السياسه التعليميه- المطلب الأول

نتطرق في هذا المطلب إلى مفهوم السياسه التعليميه واالمفاهيم المقاربه لها

اولاً:مفهوم السياسه التعليميه:

تعد مفهوم السياسه التعليميه من المفاهيم العامه بالسياسه العامه وتعطيها الحكومات اهميه كبيره لان التعليم أساس نقدم المجتمعات وازدهارها وسيتم تناول اهم تعاريف السياسه التعليميه واهميتها للفرد والمجتمع

١- تعريف السياسه التعليميه:

عند التطرق لتعريف السياسه التعليميه لابد من تعريف القلم الذي يعرف بانه(النقل الموجه والتسلسل للخبره التاريخيه والاجتماعيه والتقافيه إلى شخص آخر ضمن شروط الاسره والمدرسه) (بكر ٢٠٠٣, ٩) وهو(عمليه تفاعليه تنتقل فيها الخبرات والمهارات والمعلومات والمعارف من المعلم إلى ذهن المتلقي المتعلم الذي يرغب بالتعليم) (عامود ٢٠٠٨ , ١٧٧)

اما السياسه التعليميه فتعرف بانها(السياسه التي تحدد الشكل العام للمراحل التعليميه التي ينظم فيها المتعلم واهداف كل مرحله من المراحل)وتعرف ايضاً(مجموعه الخطط والبرامج والاتجاهات والقواعد والقوانين والنظم والأسس العامه التي تسير على ضوئها عمليه التربيه والتعليم) (ابراهيم ٢٠١٨, ٤) والسياسه التعليميه هي (المبادئ والاتجاهات العامه التي تطعها السلطات لتوجيه العمل بالأجهزه التعليميه في المستويات المختلفه عند اتخاذ قراراتها)(بكر ٢٠٠٣, ٧) والسياسه التعليميه تعني (الأحكام التي تعبر عن الجهود التعليمه التي ينبغي ان تبذل لتحقيق أغراض او توقعات او تطلعات يستهدفها المجتمع وأفراده في مرحله من مراحل تطور) (عفيفي ١٩٧٤, ٥٦) وعرفت السياسه التعليميه بانها (مجموعه القواعد والمبادئ العامه التي تضمها الدوله لتنظيم وتوجيه التعليم فيها اهدافها ومصلحتها الوطنيه) (البسام ١٩٨٠)

2-اهميه السياسه التعليميه:

تظهر اهميه السياسه التعليميه في عمليه التخطيط للمراحل التعليميه واهداف كل مرحله وفي الخطط الزمنيه لتحقيق تلك الأهداف وتحديد المبادئ والقيم التي تسير على وفقها العمليه التعليميه مع الأخذ البنظر الاعتبار المسؤليات الاداريه عند تنفيذ تلك السياسات).(بكر ٢٠٠٣, ٣) فاهميه السياسه التعليميه تكمن بأبعادها المختلفه الاجتماعيه والتعليميه التربويه والعلميه فهي ذات بعد اجتماعي باعتبار ان التعليم نظام اجتماعي يؤثر بالمجتمع ويتأثر به وبظروفه وتطلعاته وهي تعليميه تربويه لانها تطبق في مجال التربيه والتعليم وبإمكاناته المتاحه البشريه والماديه. وبمدخلاته المتعدده التي تسعى من خلالها إلى إصلاح وتجويد مخرجات العمليه التعليميه). (بكر ٢٠٠٣, ٢)

وتتضح اهميه السياسه التعليميه من خلال الوظائف التي تقوم بها ومن أهمها).(ابراهيم ٢٠١٨ ,٦)

أ_ توجيه النظام التعليمي.

ب_ تضع السياسه التعليميه اساساً راسخا لتقويم الخطط القائمه والمقترحه.

ج_ تحدد الإطار العام لعمل الموسسات التعليميه وتقض على التذبذ وعدم الاتساق والازدواجيه.

د_ تيسير عمليه صنع القرارات على المستوى الإداري.

هـ_ توفير الوقت والجهد والمال وجميع الإمكانات وعلى كافه المستويات الاداريه والفنيه وفقا لاستراتيجيات مدروسه.

و_ توفير نوع من الشعور بالأمن لدى العاملين ودرجه من الاستقرار.

ثانياً: المفاهيم المقاربه للسياسه التعليميه:

1-السياسه التربويه:

وهي السياسه التي تصنّفها الدوله والمؤسسات التعليميه المركزيه التي تنظم قطاع التربيه والتعليم وتعد بمثابه سلوك او قرار او استراتيجيه تتبع من اجل تحقيق أهداف العمليه التعليميه وفقاً لكيفية التي يفكر فيها المجتمع بذاته وكيف يتطلع ويستشرق افاقه المستقبليه.(السوالي ١٩٧٤, ٢٧)

2-التنشئه:

هي الاليه التي تم بها طبع ثقافه المجتمع عبر الأجيال وتسهم أطراف عديده في هذا الثقافه منها الاسره والمؤسسة التعليميه والمؤسسة الدينيه والأحزاب السياسيه ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني التي تعد موسسات تربويه تعليميه ضمن إطار التنشئه الاجتماعيه التي تتوافق مع المنظومة القيميه للمجتمع. (باخه و دولس ٢٠٢١, ٣١)

وتعرف التنشئه بأنها(العمليه التربويه الاساسيه التي يصبح للفرد عن طريقها مندمجا في جماعه اجتماعيه من خلال ثقافتها ومعرفه دوره فيها وهي عمليه مستمره مدى الحياه وضروريه لتكوين ذات الطفل وتطور مفهومه عن ذاته كشخص.(باخه و دوليس ٢٠٢١, ٣١)

المطلب الثاني مفهوم المواطنه

يعتبر مفهوم المواطنه من المفاهيم المؤثره التي لا تزال تثير جدلاً واسعاً في الأوساط الفكريه والأكاديمية بحيث اقترن المفهوم في سياقه التاريخيّ باقرار وترسيخ مبداء المساواه الكامله في الحقوق والواجبات السياسيه والقانونية والاقتصاديه والاجتماعيه للمواطن.(شريف ٢٠٢١, ٢٧)

وسيتم التطرق في هذا المطلب إلى التعرف المواطنه والمفاهيم المقاربه لها وكالاتي:

اولاً: تعريف المواطنه:

سيتم التطرق إلى تعريف المواطنه واهم الحقوق التي يتضمنها المفهوم

١_ تعريف المواطنه:

عرفت المواطنه في الموسوعه السياسيه بانها (صفه المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات الذي يفرضه عليه انتمائه إلى وطن)(الكيالي ١٩٩٥, ٣٧٤)

أما معجم بلاكويل فقد عرف المواطنه على أنها(الإقرار بان الناس جميعاً متساوون أمام القانون (بيلي ٢٠٠٤, ٣٢٥)

اما برهان غليون فيرى ان المواطنه تقوم على نظام يعترف بالتناقض والخلاف في المصالح الاجتماعيه ويعمل على ضبط وتنظيم هذا التناقض عن طريق تطوير وسائل الحق والقانون وجعل تطبيقها الباعث للتضامن وبناء الجماعه (صالح ٢٠١٥, ٧)

وقد إشارات دائره التعاريف البريطانيه إلى ان المواطنه هي(علاقه بين فرد ودوله كما يحددها قانون تلك الدوله وبما تتضمنه تلك العلاقه من واجبات وحقوق في تلك الدوله والمواطنه تدل ضمناً على مرتبه من الحريه على مايصاحبها من مسؤوليات وهي على وجه العموم تتيح للمواطن ممارسه حقوقه السياسيه مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامه) (كواري ٢٠٠٤, ٧).

٢_ الحقوق التي يتضمنها المواطنه

أ-للحقوق السياسيه: يقصد بها تكافئ مجموعه الحريات المتاحه للأفراد في تعبير والتصويت وحق الانتخاب والترشيح والمعارضه ومن هذا المنطلق أصبحت الحقوق السياسيه المظهر الرئيسي المواطنه التي تهدف الى تعزيز دور المواطنين في إطار النظام السياسي وزياده وعيهم بضمان مساهمتهم في عمليه صنع السياسات العامه وتعد الحقوق السياسيه ثاني اهم الحقوق بعد حق الحياة (مراد ٢٠٠٩, ٣٦)

ب-الحقوقيه الاجتماعية: تعد الحقوق الاجتماعيه للمواطنه بكامل حقوقها وذالك لان المواطنه في المساواه بين المواطنين في توزيع المكاسب والمكافات والارباح والأمور والتحرر من الفقر والجهل والبأس لكي يتسنى للمواطن للمشاركه في الشؤون العامه بما توفره النظام السياسي من أمان وصحه وتعليم وضمان اجتماعي وبما يحقق الرفاهيه والسعاده للمواطنين التي هي أساس المواطنه الصالحه (صالح٢٠١٥, ١٠)

ج-الحقوق الثقافيه: يقصد بها شيوع المناخ الثقافي الذي يقوم على القيم والمعايير الاخلاقيه التي توكد قيمه الفرد كأنسان له الحق في ان يمارس حقوقه ويحفظ وجوده ويصون مصيره ويبني مستقبله بغض النظر عن أحواله الاجتماعيه ومعتقداته الفكريه وانتماءاته الدينيه(صالح ٢٠١٥, ١٠)

ثانياً: المفاهيم المقاربه للمواطنه:

1-الهويه:

يطلق مفهوم الهويه على نسق من المعاير التي يعرف بها الفرد وينسب ذالك على هويه الجماعه والمجتمع والثقافه كما انه من المفاهيم المركزيه والعامه التي تسجل حضورها في العلوم الانسانيه(كويزي ٢٠٢٠, ٧)

وتعرف الهويه على أنها مجموعه من السمات التي تتصف بها جماعه من الناس في فتره زمنيه معينه والتي تترك الإحساس لدى الأفراد بالانتماء إلى الشعب معين والارتباط بوطن معين والتعبير عن مشاعر الاعتزاز الشعب الذي ينتمي اليه هولاء الأفراد (الزبيدي ٢٠١٤, ٣٩)

2-المفهوم الحقوقي للمواطنه الجنسيه:

تعرف الجنسيه على أنها رحله او ارتباط بين طرفين(الدوله والفرد)(الاسدي ٢٠١١, ١٥)، وهي ذات صفه سياسيه إلى جانب كونها قانونيه لأنها محكومه بقاعده قانونيه وتترتب عليها آثار قانونيه(الجاسور ٢٠٠٨, ٢٤٠) والجنسيه ثلاثيه الأركان الأول الدوله وهي شخص معنوي من اشخاص القانون الدولي العام اي لها شخصيتها الدوليه المعترف بها وتنفرد الدوله بانشاء رابطه الجنسيه من دون ان ينافسها احد،اماً الركن الثاني فهو الفرد فالكل شخص طبيعي اهليه التمتع بالجنسيه اي ان الجنسيه صفه تلحق بالفرد،أما الركن الثالث فهي الرابطه او العلاقات التنظيميه بين الدوله او الفرد وهذه الرابطه تكون ذات وجهين هما الحقوق والواجبات(صالح ٢٠١٥, ١١).

المبحث الثاني

جدليه العلاقه بين السياسه التعليميه والمواطنه في العراق

يقسم هذا البحث إلى مطلبين نتناول في المطلب الأول تأثير السياسه التعليميه على قيم المواطنه ويكرس المطلب الثاني لتوضيح دور المناهج العلميه في تعزيز قيم المواطنه

-المطلب الأول- تأثير السياسه التعليميه على قيم المواطنه-

اولاً: الدور العام للسياسه التعليميه في تعزيز قيم المواطنه

للسياسه التعليميه دور مهم واساسي في تعزيز قيم المواطنه من خلال تنميه الوعي الأمني لدى الطلبه وترسيخ الحس الوطني فمن ضمن أولويات آهداف الموسسات التعليميه هو ترسيخ السلوك الإيجابي للطلبه وتعزيز روح المواطنه الصالحه لديهم بشكل عام وحب الوطن بشكل خاص وغرس مبادئ الأخوه بين جميع أبناء الشعب وتقبل الآخر والتعايش السلمي بين المكونات وتقليل نسب ارتكاب الجرائم وأعمال القلق من خلال مايأتي: (زامل و محمد ٢٠١٨, ٢٣٣-٢٣٤)

1-تنميه شعور الطالب بحب الوطن والانتماء اليه

2-تنميه الشعور لدى الطلاب بحقهم كمواطنين بالمساواه الاجتماعيه والسياسيه وتكافئ الفرص.

3-توجيه الموسسات التعليميه بتربيه الطلاب على السلوك الوطني على أساس التعاون والحوار المشترك والتضحيه للصالح العام.

4-تنميه الوعي الاجتماعي والشعور بأاهميه المنظومة القيميه بما فيها من عادات وتقاليد قيم ونظم اجتماعيه راسخه في المجتمع العراقي.

فالسياسه التعليميه (التربويه)اصبحت اداه فعاله في مواجهه مختلف التحديات في المجتمع واصبحت معنيه بتأصيل القيم الديمقراطيه في اعمق مناحي الحياه الانسانيه وتعد اليوم اساساً راسخاً في تعزيزالمواطنه وبناء ثقافه السلام وقيم التسامح ونبذ العنف لكي يضمن للمجتمع أسس الانطلاق الإنساني(وجر ,١٥٢).

فالسياسه التعليميه في العراق يقودها كفاءات متخصصه ومتميزه مشهوده لها على مستوى العالم وخير دليل على ذالك استقطاب عدد كبير من الموسسات التعليميه الرصينه للعلماء العراقين وقد ساهم هولاء في بناء وتنمّيه الدول التي فيها(خضير ٢٠٢٠, ١٩٣)، فقد عانى النظام التعليمي في العراق من العديد من التحديات التي جعلت السياسه التعليمه تسير ببطىء فضلاً عن عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي رافق العراق منذو عام ٢٠٠٦وعمليات التفجير التي قامت بها الجماعات الارهابيه مما أدى إلى عدم اهتمام الحكومات بأاهميه السياسه التعليمية في غرس وترسيخ المفاهيم الوطنيه(الصالحي ٢٠٢٢, ٥).

وقد كان دخول تنظيم داعش الارهابي للموصل عام ٢٠١٤انتكاسه وتراجعاً في مجال التعليم فقد ترك تنضيم داعش الأرهابي آثاراً سلبيه فقد قام بفرض نظام تعليمي خاص وخرب المنظومة التعليميه السابقه والترويج للفكر الارهابي المتطرف ونشر روح العداء بين الطلبه وهذا التحدي الأكبر والذي يجعلنا ان نلتزم بمعادله مواجهه الفكر بالفكر(عطيه ٢٠١٩, ٦٤٤)

وعلى الرغم من وجود الكفاءات العلميه في الموسسات التعليميه العراقيه لازال مفهوم المواطنه غير وواضح لدى اغلبيه الشباب العراقي وبعد عام٢٠١٤وماحدث من انتماءات على الزمر الارهابيه عام٢٠١٨اصبح هنالك ادراك لبعض أبعاد المواطنه بالرغم من غياب أبعاد أخرى خصوصاً مايتعلق بالانتماء وحب الوطن واهميه المشاركه السياسيه التعليميه في زياده الوعي الأمني لدى الطلبه والتعاون مع القوات الامنيه حفاظاً على الأمن والاستقرار في المجتمع(العزاوي ٢٠١٢, ٢٩)

ومما تقدم يمكن القول بان السياسه التعليميه في العراق اصبحت تتجه نحو الايجابيه ونشر القيم المجتمعية الراسخه التي تجعل من الطالب مواضباً صالحاً فادور السياسه التعليميه يحدد باايجابي او سلبي وفقاً للايدولوجيه التي توجهها.

ثانياً: دور الموسسات التعليميه في تعزيز قيم المواطنه:

تعد الموسسات التعليميه من الموسسات الحيويه الفعاله في المجتمع العراقي كونها تقوم بعمليه التنشئه المناسبه لجيل ناضج وحمله ركيزه مساهمه في احداث تنميه شامله فهي موسسات اجتماعيه ذات جوانب ثقافيه وتربويه فهي تعد مراكز للاستماع الحضاري والعلمي الذي يرفع الإنسان والمجتمع (جبار ٢٠٢٣, ١٩٠) .

لذا سنتناول دور الموسسات التعليميه في تعزيز القيم المواطنه في العراق بدأ من رياض الأطفال مروراً بالمدرسه وصولاً إلى الجامعه كالاتي:

1-رياض الأطفال:

تعد رياض الأطفال(الروضه)من الموسسات التربويه المهمه التي تقوم بتنميه القيم والعادات الاجتماعيه المحببه وتغرس السلوكيات الايجابيه والاتجاهات المرغوب بها منذ الطفوله(العطار ٢٠١٨, ٥٣٦).

حيث تقوم الروضه بدورها بتنميه قيم المواطنه لدى الأطفال من خلال تعلميهم احترام القوانين بطريقه منطقيه وعادله وبأسلوب هادى من دون اللجوء للقهر والإجبار(بن زغموس ٢٠١٨, ١٤٧).

فالروضة تكيف الطفل للعادات السليمه والمهارات الصحيه التي تعبر عن رقي المجتمع وتقدمه كالالتزام والنظام والتعاون والصدف والامانه والانتماء وحب الوطن وهذا ينمي شخصيه الطفل ويجعله مواطنا صالحا(العطار ٢٠١٨, ٥٣٦)

وتؤدي رياض الأطفال دورها بتنميه المعرفه بالمواطنه وفيهما لدى الأطفال من خلال الاتي

أ-ترسيخ قيم التعاون والموازره وغرس روح التسامح والعفو عند الأطفال.

ب-تزويد الأطفال بالمهارات اللازمه لمعرفه الحقوق والواجبات.
ج-تنميه مشاعر الأطفال على الانتماء للوطن.
د-تشجيع الأطفال على المشاركه في الاحتفالات والمناسبات الوطنيه.
هـ-تنظيم الرحلات للأماكن السياحيه والمعالم التاريخيه داخل الوطن.

2_المدرسه:

تعد المدرسه الفضاء الأوسع لبناء الهويه الوطنيه وهي موسسه اجتماعيه لها كيانها الخاص الذي يساعد بدرجه كبيره على تشكيل احساس الطالب بالفاعليه الشخصيه وتعد الأساس الأول للطفل خارج نطاق الاسره(عبد الامير ٢٠١٨, ٣٥١)(

فالمدرسه هي موسسه من موسسات الدوله بالرغم من الدور الهامشي للحكومات المتضامنه إلا ان أهميتها ازدادت بالمقارنه مع اهميه دورها في تدعيم مبادئ السلوك القويم وربط الفرد بمجتمعه ورفع شعور الطلبه بالولاء والانتماء اليه وتوفير المعارف الازمه لإدراك مكانه دولتهم وعلاقتها بالعالم الخارجي وإدراك وتقدير وتضحيات الأجيال السابقه والوعي بالمشكلات الاساسيه التي تواجه مجتمعهم(عبد الامير ٢٠١٨, ٣٥١)

وفي ظل التحديات التي يمر بها العراق تراجع وعي الكوادر التربويه باهميه دورها في بناء شخصيه الطالب واتخذت وزاره التربيه جمله من التدابير منها اصلاح الوضع الاقتصادي للمعلمين بما يتلائم مع واقع البلد الجديد

وتعد المدرسه اداه مهمه لتنميه قيم المواطنه لدى الطلبه من خلال ما ياتي (عبدالله ٢٠٠٦, ٣٠)

أ-تعليم الطالب بطرق النقاش والحوار ووسائل ابداء الراي وتعويضه على تقبل جميع وجهات النظر المختلفه وكيفيه التعامل معها

ب-تقوم المدرسه بترسيخ حب الوطن لدى الطالب وربطه بتاريخه واخباره بانه جزء منه وله القدره بان يكون من صانعيه تاريخ وطنه في المستقبل

ج-تنميه تفكير الطلاب بصفات المواطنه الصالحه عبر المواد الدراسيه

د-تعزيز كافه الصور التعاون في المدرسه والحث على العمل التطوعي من اجل تطور الوطن وازدهاره

هـ-تعد المدرسه بمثابه ورش لصياغه المواطنه فمن خلالها يبدا وينطلق الطالب الى الهويه الوطنيه مما يزيد الشعور بالانتماء للوطن والولاء له.

_الجامعه:

تعد الجامعة ساحة ثقافية لتبادل الأفكار وتداولها كونها الموسسة التي تستند الي التعليم التي تمكنها من اداء مهامها بافضل شكل وبكفاءة عالية . والجامعة يوصفها الموسسة التعليمية الرائدة التي لها دور هام في إعداد وتعزيز القيم والسلوكيات التي تساهم في السلم والأمن المجتمعي لأنها المعيار الأساسي لسلوك الطالب الجامعي القابل للتغيير من خلال ترسيخ قيم المواطنة والمسؤولية المشتركة والتعايش السلمي بين المواطنين من مختلف المكونات

فالجامعات العراق ومامرت البلدية من احداث يعد تغير عام ٢٠٠٣وماتلاه من الطائفية عام (٢٠٠٦-٢٠٠٨) والهجمات الارهابية وتنضيم داعش الارهابي عام ٢٠١٤ فقد اثرت بشكل او بأخر عل دورها في إعداد جيل من الطلاب للحياة المهنية والاجتماعية ويعود العصف بذالك إلى تاثر الموسسات التربوية التي سبقت الجامعة لتغير تلك الإحداث (خضر ٢٠١٨, ٣٠٧)

وبالرغم من تلك الظروف فالجامعة لها دوراً مهماً في تأهيل المواطنة والقيم الديموقراطية والسلوك لانساني السليم استطاعت الجامعات العراقية من محاربة التطرق والأفكار الارهابية والانحراف والسلوك العنيف بين الشباب في البيئة الجامعية لكون الجامعة تتربع على قيمة النظام التعليمي والتربوي في العراق لبناء والموارد البشرية التي تستجيب لمنظمات التنمية الاجتماعية (جواد و ربيع ٢٠٢٢, ١١١)

فالتعليم اداة مباشرة لمعالجة التطرق والتطرف العنيف لذا اصبح الحرم الجامعي له دور كبير في نشر ثقافة التعايش السلمي وتعزيز المواطنة والحث على نبذ العنف وأهم ماتقوم به الجامعات في هذه الجانب مايأتي (محمد ٢٠١٩, ٧٧٨)

أ-دور الجامعات في تربية الطلاب على قيم المواطنة والمواطن الصالح

ب-نشر المعرفه بقضايا المواطنة والتعايش السلمي ونبذ العنف مع الآخر

ج-زيادة المعرفه الطلاب بقضايا حقوق الإنسان في الإسلام وتطبيقها على ارض الواقع

د- غرس الولاء للوطن والانتماء إلية

المطلب الثاني: دور المناهج التعليميه في تعزيز قيم المواطنه

تعد المناهج التعليميه بالغه الاهميه في التاثير على على توجهات وافكار الطلبه كونها ضمن المقررات الدراسيه بمراحل التعليم الاساسي والتعليم الجامعي وسيتم تقسيم هذا المطلب الى قسمين نركز في القسم الاول على دور المناهج التعليميه في تعزيز قيم المواطنه في مرحله التعليم الاساسي اما القسم الثاني فنتناول فيه المناهج والمقررات الجامعيه ودورها في تعزيز قيم المواطنه.

اولا_دور المناهج التعليميه في تعزيز قيم المواطنه في مرحله التعليم الاساسي:

تعتبر مواضيع المواطنه اكثر ارتباطا بمنهج الدراسات الاجتماعيه كل تاريخ والتربيه الوطنيه والجغرافيا ولكن مع اهميه المواطنه والحاجه الملحه لترسيخ مفهوم المواطنه الصالحه في العراق اصبح من الضروري ارساء المبادئ والقيم الوطنيه في المناهج المدرسيه بهدف تطوير معرفه الطلاب وتنميه مفاهيمهم واتجاهاتهم وقناعاتهم الوطنيه (خلفان ٢٠٠٨, ٨) فالمناهج التعليميه لمرحله التعليم الاساسي تعد اساس غرس قيم المواطنه ضمن تفاعلات ونشاطات لبناء وترسيخ المواطنه الصالحه

فقد عانت المؤسسه التعليميه (المدرسة) من ضعف دورها في تعزيز قيم المواطنه بعد ان تم الغاء ماده التربيه الوطنيه التي كان على اساسها يتم غرس روح المواطنه والانتماء للوطن وتنميه حب الوطن في نفوس التلاميذ وحب مجتمعهم والمنظومه القيميه الموجوده فيه ومعرفه النظام السياسي وتراث المجتمع وقوانينه ودستوره ومكوناته الاجتماعيه وعلاقاته الخارجيه وما للفرد من حقوق وواجبات التي تؤثر في فهم وتحليل المحيط الذي يعيشون فيه رقم (عطية ٢٠١٧, ٩٣٣)

ومما تقدم يمكن القول بان الجدوى من وضع المقررات الدراسيه كمناهج علميه لابد ان يفهم مدى تاثيرها على الطلبه كالاجتماعيات واللغه العربيه واللغه الانجليزيه والمواد العلميه ما لم تكن ماده التربيه الوطنيه التي تعزز اسس المواطنه والتعايش السلمي بدءا من المؤسسه التعليميه

ثانيا_دور المناهج الجامعيه في تعزيز قيم المواطنه:

تعد الجامعه في قمه هرم المؤسسات التعليميه لذا يكون تاثيرها اعمق واوسع من المؤسسات التعليميه الاخرى فالمقررات الجامعيه القائمه على اسس منهجيه في التفكير ومواكبه روح العصر ضروره لازمه خاصه في مثل الاوضاع التي يعيشها المجتمع العراقي فلكي تتمكن الجامعات العراقيه من القيام بالدوره الموكل لها في ترسيخ قيم المواطنه والسلوك الديمقراطي وتعزيز الوحده الوطنيه والتاسيس لثقافه التسامح وقبول الاخر المختلف دينيا او طائفيا (مجيد ٢٠٢٠, ٨٧)

فمع اقرار تدريس مادتي حقوق الانسان والديمقراطيه والحريات العامه في عموم المعاهد والكليات والجامعات الحكوميه والاهليه الا ان مفردات هذه المواد تركز على اسس نظريه ولم تحتوي مضامينها على مفردات تعرف الطلبه باهميه المواطنه الصالحه وتاريخ العراق ونظامه السياسي ودستوره وكيفيه تعزيز دور الطلبه الجامعيين في تحقيق التعايش السلمي المشترك فلم تتضمن هذه المواد سوى طبيعه النظام السياسي العراقي والحقوق والحريات العامه والخاصه التي يتمتع بها المواطن العراقين (مجيد ٢٠٢٠, ٨٨)

اما ماده التاريخ التي اصبحت تدرس في الجامعات العراقيه باستخدام مفاهيم احاديه الجانب من المعرفه ينبغي تدريس هذه الماده لبناء قيم مشتركه لتاريخ عريق لتعزيز الهويه الوطنيه وابراز قيمه الحضاره العراقيه حيث ان تاريخ العراق بعناصره ورموزه يمثل تاريخ المكونات العراقيه المختلفه (الانصاري ٢٠١٢, ١٠٨)

فالنهوض بواقع الجامعات والارتقاء بمناهجها بالشكل الذي يرسخ قيم المواطنه في نفوس وعقول الطلبه يتطلب اقرار مواد ومقررات دراسيه جديده تؤكد على اهميه التعايش السلمي في اطار مضامينها فتربيه الطلبه الجامعيين على قيم المحبه والتازر والتعاون وتقبل الاراء والانتقاد البناء والحوارات المثمره فضلا عن اهميه قيام الهيئه التدريسيه باحياء المناسبات الوطنيه عبر المحافل والمهرجانات التي تعزز روح المواطنه وتنمي الابداع لديهم (مجيد ٢٠١٩, ١٦٢٦)

ومما تقدم يمكن القول ان السياسه التعليميه بحاجه الى اعاده النظر فيما يتعلق بالمناهج والمقررات الجامعيه التي تعد ذات اهميه كبيره في التاثير على شريحه واسعه من الطبقه المثقفه الذين يستطيعون التاثير بمحيطهم الاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه مما يعزز دورهم في عمليات صنع القرار.

المبحث الثالث: اليات تفعيل المواطنه الصالحه في العراق

يقسم هذا المبحث الى مطلبين نتناول في المطلب الاول الاليات السياسيه والثقافيه والاعلاميه اما المطلب الثاني فيكرس للحديث عن الاليات الاجتماعيه والاقتصاديه التي تسهم بتعزيز المواطنه في العراق وكالاتي:

المطلب الاول: الاليات السياسيه والثقافيه والاعلاميه

نتناول في هذا المطلب الاليات السياسيه والثقافيه والاعلاميه اللازمه لتحقيق المواطنه الصالحه

اولا-الاليات السياسيه:

في ظل مجتمع يتميز بالتعدديه (الاثنية ,العرقية ,المذهبية ،القومية) مثل العراق بحاجه ماسه الى الوفاق السياسي فالاليات السياسيه تستند على قدره النظام السياسي على تحقيق التفاهم والتناغم والحوار والوفاق بين الاطراف السياسيه فضلا عن ما يقوم به النظام السياسي من وظائف وما يوفره من خدمات تعزز ثقه المواطن بالحكومه والتي تزداد وتستدام كلما توصل المواطن للمعرفه الكافيه بحقوقه وواجباته تجاه الدوله مما يسهم بتحقيق دوله المواطنه وفقا لشرعيه الانجاز (عبيد ٢٠٢٢, ٧)

ثانيا -الاليات الثقافيه والعلميه :

ان التراكم التاريخي وعمق الموروث المرجعي له دورا بارزا في ترسيخ الولاءات والانتماءات التقليديه (الطائفيه والقوميه والقبليه) التي لا تزال تمثل المرجعيات الفاعله في ذهنيه المواطن العراقي ومن خلالها يستمد الافراد هوياتهم (الجبار ١٩٨٠, ٧) وهنا ياتي دور المؤسسات الثقافيه وفي مقدمتها المؤسسات التعليميه ومن خلال السياسات الحكوميه المعنيه بالسياسه التعليميه عبر التركيز على تطوير مراكز البحث العلمي والدراسات الاكاديميه المتطوره والدراسات المتخصصه بالمواطنه بقضايا المواطنه والوحده الوطنيه عن طريق انشاء مراكز بحوث متخصصه بقضايا السلام والامن والسلم المجتمعي والتعايش السلمي وحفظ الهويه الوطنيه وتماسك المجتمع بمشاركه نشاطات طلابيه او ضمن استراتيجيات المؤسسات الثقافيه الاخرى واعاده النظر بالمقررات الدراسيه التي ترجمه للسياسه التعليميه لان المواطنه تبنى على اسس علميه منظمه وتشرف الدوله على حمايتها من خلال تعريف المواطن بفاهيم المواطنه وخصائصها عن طريق مواد علميه رصينه ضمن استراتيجيه الدوله في تحقيق الامن المجتمعي (طوبال و ياحي ٢٠١٦, ٩٣)

ثالثا-الاليات الاعلاميه :

للاعلام العراقي دور مهم في التاثير على توجهات المواطنين وتعزيز قيم المواطنه او اضعافها حسب توجهات وسائل الاعلام التي قد تكون ذات هدف وطني لاداء الرساله الاعلاميه الصادقه او بهدف التحريض

او الدعايه المغرضه وفي ظل التطور التكنولوجي وثوره المعلومات اصبح الوسائل الاعلام والاتصالات دورا فعالا في جميع جوانب الحياه فالاليات الاعلاميه لم تعد تقتصر على التعبير عن المواطنين وطرح قضاياهم واتساع المجال العام للنقاش وابداء الاراء وانما اصبحت وسائل الاعلام والاتصالات اليات مؤثره في توجيه المواطنين وتنميه المبادئ والقيم المتعلقه بالمواطنه حيث اصبحت وسائل الاعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في العراق تتميز بقدر هائل من التاثير نظرا لتعلق فئات واسعه من المجتمع العراقي بها خاصه بمسالتي التربيه والتنشئه والمواطنه والقضايا السياسيه والاجتماعيه فلابد من تفعيل اليات مهمه كالمصداقيه في نقل الحقائق للمواطنين واليه فرض العقوبات الرادعه على وسائل الاعلام التي تتبنى الافكار الارهابيه المتطرفه او القيام بالتحريض او تاجيج وتازم المواقف او التشيير والعمل على استقلاليه الوسائل الحكوميه الوطنيه من التوجهات السياسيه وضغوط الاحزاب مع ضروره الالتزام بتفعيل دور الوسائل الاعلاميه بتعزيز قيم المواطنه التي تؤثر على ضعف او قوه الهويه الوطنيه العراقيه (خليفة وعبدالحسن ٢٠٢١, ١٥٦).

المطلب الثاني: الاليات الاجتماعيه والاقتصاديه

اولا -الاليات الاجتماعيه :

المواطنه فكره اجتماعيه ساهمت في تطور المجتمع الانساني الى جانب الرقي بالدوله لتحقيق المساواه والعدل وديمقراطيه وتحديد حقوق وواجبات المواطنين وتعد الاليات الاجتماعيه ضروره ملحدات اهميه من خلال تفعيل دور الاسره كمؤسسه اجتماعيه فاعله في التنشئه الاجتماعيه واليه ممكنه ذات تاثير كبير في غرس قيم المواطنه الصالحه والحفاظ على المنظومه القيميه للمجتمع التي تسهم برفع الخلافات بين مكونات المجتمع والدوله او بين مكونات المجتمع نفسها في سياقه تدافع الحضاري (صراع الحظارات) وقيام الحكومه باتباع اليات الحوار والتفاهم وثقافه التسامح والتكافل الاجتماعي بين ابناء المجتمع وتلك الاليات تسهم بشكل مباشر في تعزيز المواطنه وتقويه الروابط الاجتماعيه والحفاظ على التماسك الاجتماعي (صباحي ٢٠٢٢, ١١)

وتعد الاسره المؤسسه الاجتماعيه الابرز والاهم في في غرس القيم الايجابيه لدى ابنائها كالمواطنه والاخوه والتسامح والتعاون والابتعاد عن المواقف المتطرفه والتوجهات المتعصبه وانما تعمل على ازاله الخلافات بين الاطراف المتنازعه ضمن المحيط الاجتماعي وتدعيم الشعور بالوحده الوطنيه والانتماء الصادق للوطن(محمود ٢٠٢٠, ٨٦٨).

ثانيا -الاليات الإقتصادية:

يقصد بالاليات الاقتصاديه الاجراءات الواجب اتخاذها من اجل تعزيز المواطنه من خلال وضع حلول لمشاكل المواطنين الاقتصاديه ومعاناتهم المعيشيه لعدم شعورهم بالغربه في وطنهم لان المواطنه الحقيقيه ان تقدم الدوله حقوق المواطن وتحقق له الرفاهيه والسعاده بالمقابل يؤدي واجباته اتجاه وطنه ودولته فالاليات الاقتصاديه يكمن دورها بتحسن الوضع الاقتصادي للفرد العراقي من خلال توفير فرص العمل المناسبه ودعم المشاريع الصغيره والعمل باليه اقتصاديه وفقا لاستراتيجيه حكوميه تقوم بخفض معدلات الفقر وتقليل نسب التفاوت في الدخول بين المواطنين مما يحقق الرضا ردى المواطنين ويعمل على تحقيق المواطنه الصالحه (كريم ٢٠١٨, ١٨٧)

ومما تقدم يمكن القول ان تحقيق تلك الاليات يتطلب خطوات جديه من الحكومه خاصه ما يتعلق بالاليات الثقافيه وتطوير المؤسسات الاجتماعيه من اجل ارسال عائمه المواطنه الصالحه في العراق.

الخاتمة والاستنتاجات

ختاما يمكن القول ان السياسه التعليميه لم يعد يقتصر دورها على الوظيفه التعليميه وانما اصبح دورها متعدد الجوانب بتربيه الاجيال وخدمه المجتمع من خلال غرس وترسيخ المواطنه الصالحه الفعاله فقد تاثرت السياسه التعليميه هي الاخرى بالظروف والتحديات التي مر بها العراق فاصبحت متذبذبه في اداء دورها بالشكل الصحيح بتعزيز قيم المواطنه وتحقيق الامن المجتمعي وقد توصلنا في البحث الى جمله من الاستنتاجات وهي كالاتي.

1-ان السياسه التعليميه تؤثر بشكل او باخر على تعزيز قيم المواطنه بالعراق الا ان الازمات التي مر بها العراق اثرت على مسيره العمليه التعليميه واضعفت تحقيق اهداف الرساله التربويه العلميه

2-ان ترسيخ قيم المواطنه لدى الطلبه يبدا من غرس مفاهيمها من مرحله الطفوله والتعليم الاساسي حتى الجامعه ليتسنى للطالب تكوين هويته الوطنيه الصادقه.

3-بالرغم من الدوره المهم للمؤسسات التعليميه في خدمه المجتمع الا ان دورها تراجع في تعزيز المواطنه خاصه بعد الغاء ماده التربيه الوطنيه من المناهج التعليميه .

4-ان ارساء دعائم المواطنه الصالحه تحتاج الى تظافر الجهود وتوفر الاليات اللازمه لتحقيق ذلك.

التوصيات

١-على الدوله ان تقنن قيم المواطنه في الدستور العراقي النافذ حتى تصبح من الثوابت الوطنيه .

٢-اعاده النظر في صياغه السياسه التعليميه في العراق وتطويرها وتضمين القيم الايجابيه في المناهج والمقررات الدراسيه بما فيها قيم المواطنه وضروره العيش المشترك بسلام لتحقيق الوحده الوطنيه .

٣-استعاده ماده التربيه الوطنيه التي تعد اساس للتنميه المواطن لدى الطلبه .

٤-العمل على وضع استراتيجيات حكوميه لمواجهه الافكار المتطرفه الدخيله على المجتمع .

٥-ضروره تكثيف عقد المؤتمرات واقامه الندوات والورش العلميه الخاصه بالقضايا الوطنيه والانتماء الوطني بهدف تحقيق التماسك الاجتماعي والعمل على توجيه المواطنين لتجردهم من الانتماءات الفرعيه .

٦-دعم النشاطات الوطنيه الطلابيه واستمرارها كرفعه العلم والنشيد الوطني واستذكار الرموز والمناسبات الوطنيه واحيائها .

٧-ضروره اجراء تنسيقات فيما بين المؤسسات التعليميه ومؤسسات المجتمع الاخرى كالاسره ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الامنيه من اجل دعم المواطنه وتحقيق الامن في المجتمع .

مصادر باللغة العربية

١. الاسدي, عبد الرسول عبد الرضا .٢٠١١." *الجنسيه والعلاقات الدوليه* ". ط ٢منشورات زيد الحقوقيه . بيروت .

٢. الانصاري, ندى عبد المجيد .٢٠١٢. سياسية التعليم بتعزيز الهويه الوطنية في العراق . *مجلة العلوم السياسية* .العدد ٤٤. كلية العلوم السياسية جامعة بغداد. العراق

٣. الجاسور, ناظم عبد الواحد .٢٠٠٨." موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفيه ". مركز الاجانب .المطبعه العربيه . بيروت .

٤. الزبيدي, ليث عبد الحسن .٢٠١٤." *المشكلات السياسية في عالم الجنوب* " . بغداد .

٥. السوالي,محمد .١٩٧٤." *السياسات التربويه :الأسس والتدابير* " .الدار العربيه للعلوم ناشرون .بيروت .

٦. الصالحي, حميد نعمه .٢٠٢٢. "واقع التعليم في العراق بعدجائحة كارونا ".مركز البيدرللدراسات والتخطيط .العراق .

٧. العزاوي, سامي مهدي .٢٠١٢. مفهوم المواطنه لدى الشباب العراقي . كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة ديالى ، العدد١. ديالى .
٨. باخه, فوزية ومروة عدولس.٢٠٢١. التنشئه الاجتماعية وتأثيرها على التربيه الصحيحه في الوسط التربوي . رساله ماجستير منشوره . كلية العلوم الانسانية والاجتماعيه . جامعة٨ماي١٩٤٥. الجزائر .
٩. بن زغموس ,نادية بو ضياف .٢٠١٨. برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الوحده الوطنية *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعيه*. العدد ٣. المركز القومي للبحوث . مصر .
١٠. جبار, فاضل عباس .٢٠٢٣. ،دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز قيم المواطنه في المجتمع العراقي .*مجلة ابحاث نيسان*.العدد ٣٧.المجلد ٢١٩.ميسان .
١١. جواد, منتظر حسين وهمام عبد الكاظم ربيع .٢٠٢٢. الجامعات العراقية ودورها في تعزيز المواطنه بعد عام ٢٠٠٣. مجلة العلوم القانونية والسياسيه . العدد خاص . جامعة ديالى .
١٢. خضر, عبد العزيز .٢٠١٨. دور الجامعه في بناء قيم وسلوكيات الطلبه للحفاظ على السلم والامن المجتمعي . *مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية* . العدد٤.الانبار .
١٣. خضير, لمى كريم .٢٠٢٠. سياسة التعليم العالي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ التعليم الاهلي انموذجا؛رسالة ماجستير غير منشوره .كلية العلوم السياسيه الجامعه المستنصريه .العراق .
١٤. خلفان , ماجد ناصر .٢٠٠٨." *دور المناهج الدراسيه في تحقيق أهداف تربية المواطنه* ". المكتبة العلميه . الرياض .
١٥. خليفة, منى خزعل وسامي عبد الرحيم عبد الحسين .٢٠٢١. المواطنه واليات تحقيقها في المجتمع العراقي . *مجلة تكريت للعلوم السياسية* . العدد ٢٥. كلية العلوم السياسية . جامعة تكريت . العراق .
١٦. زامل, يوسف عناد ووصال علي محمد. ٢٠١٨. الوعي الأمني والعنف والمؤسسات الاجتماعيه . *مجلة لارك للفلسفه والانسانيات والعلوم الاجتماعية* . العدد ٣٠كلية الاداب . جامعة واسط. الكوت.
١٧. سلمان, لينا ماجد وعبد السلام فهد .٢٠١٨. دور رياض الأطفال في غرس قيمة التربية الاخلاقية لدى اطفالها من وجهة نضر المعلمين .والمعلمات . دراسات للعلوم التربويه العدد ٤.كلية العلوم التربويه .الجامعه الاردنيه .الاردن.
١٨. صباحي, وهيبه .٢٠٢٢. دور الاسره في تعزيز قيم المواطنه داخل المجتمع . *مجلة السراج في التربيه وقضايا المجتمع* . العدد ٢.الجزائر .
١٩. طوبال, سعد خميس وسليمه ياحي .٢٠١٦. دور المدرسه في تنمية قيم المواطنه لدى المتعلمين . *مجلة العلوم الانسانيه والاجتماعية* . العدد ٢٣.
٢٠. عبد الامير, سحر حربي .٢٠١٨. دور لمدرسة في صناعة الهويه الوطنية العراقية. *مجلة دراسات تربويه* . العدد ٤٤. مركز درسات والبحوث . العراق .
٢١. عبد الله ، محمد . ٢٠٠٦. "*واقع التربية المدنيه في المدرسه المصريه* ". مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان . القاهره .
٢٢. عبدالجبار, فالح .١٩٨٠. "*الديمقراطيه المستحيله والديمقراطيه الممكنه* " .ط١ . دار المدى .بيروت .
٢٣. عبيد, علي عباس .٢٠٢٢. آليات تفعيل الديمقراطية التعاونيه لبناء المواطنه الصالحة في العراق . مجلة العلوم القانونية السياسية . جامعة بغداد .

٢٤. عطية, تماره عبد الرزاق .٢٠١٧. دور ماده التربيه الوطنيه في اكتساب مفهوم المواطنه لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية من وجة نظر المعلمين والمعلمات . *مجلة كلية التربيه الأساسية* . الجامعه المستنصريه . العدد ٩٧. المجلد ٢٣.
٢٥. كويزي, صفاء .٢٠٢٠. اشكاليه الهويه بين الايدلوجيا والتاريخ .رساله ماجستير منشوره. كلية العلوم الانسانية والاجتماعيه . *جامعة قاصدي مرباح*. الجزائر .
٢٦. مجيد, احمد غالب .٢٠١٩. المناهج التعليمه ودورها في تعزيز الهويه الوطنية والسلوك الديمقراطي في العراق . *مجلة اوروك* . العدد ٢. المجلد ١٢. العراق .
٢٧. مجيد, احمد غالبا .٢٠٢٠. المناهج التعليميه الجامعيه ودورها في ترسيخ السلوك الديمقراطي في العراق بعد العام ٢٠٠٣. *مجلة قضايا سياسيه* .العدد ٦٠ كلية العلوم السياسية . جامعة النهرين . العراق .
٢٨. محمد, سرمد جاسم .٢٠١٩. "دور الجامعات بتعزيز المواطنه والتعايش السلمي ونبذ العنف دراسة سوسيو النترولوجيه (جامعة تكريت انموذجا) " .تكريت .
٢٩. محمود, فاطمة اسماعيل .٢٠٢٠. دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الإيجابية . *مجلة كلية الاداب* . العدد ١٠٠. كلية التربيه الأساسية وجامعة ديالى . العراق.
٣٠. نمرعطيه عادل .٢٠١٩. مشكلات التعليم في العراق الأسباب والحلول ، دراسة ميدانيه اجتماعيه في مدينة الموصل . *مجلة كلية التربية الأساسية* . جامعة الموصل . العدد ١، المجلد ١٦.الموصل.
٣١. وجر ,مروان كاظم .التعليم ودو ره في تفعيل التربية التسامحيه لتحقيق التعايش السلمي . *مجلة حمورابي* .العدد٥٦المجلد ١ .العراق .
٣٢. بكر, عبد الجواد .٢٠٠٣."*السياسات التعلميه وصنع القرار* " .دار الوفاء لدينا للطباعه والنشر. مصر.
٣٣. شريف ,امين فرج .٢٠١٢." *المواطنه ودورها في تكامل المجتمعات التعدديه* ".الداراسات للنشر والبرمجيات .مصر.
٣٤. الكيالي, عبد الواهب .١٩٩٥." *الموسوعه السياسيه* ". المؤسسه العربيه للدراسات والنشر . ط٦. لبنان .
٣٥. بيلي , فرانك .٢٠٠٤. ترجمه مركزالخليج للأبحاث الإمارات العربيه المتحده ٢٠٠٤.
٣٦. بيلي , فرانك .٢٠٠٤ ."*معجم بار كويل*" .ترجمة مركز الخليج للأبحاث الامارات العربيه المتحده.
٣٧. عامود, بدر الدين . ٢٠٠٨." *التعلم والتعليم والتطور العقلي*". منشورات الهيئه العامه للكتاب ،سوريا .
٣٨. ابراهيم, مهى محمد . ٢٠١٨. السياسه التعلميه والطبقية والمواطنة . *مجلة الثقافة والتنميه* .المجلد ١.العدد ١٢٧. كلية التربيه؛ جامعة المنصورة. مصر .
٣٩. عفيفي , محمد الهادي . ١٩٧٤." *في أصول التربيه: الأصول الفلسفيه للتربيه*" .مكتبة اللانجلو المصريه .مصر.
٤٠. البسام, عبد العزيز . ١٩٨٠. نحو تطوير للسياسه التعلميه في الإمارات العربيه المتحده . وثيقه مقدمه إلى مؤتمر السياسة التربوية ،العين .
٤١. -صالح , صبا حميد .٢٠١٥. اشكالية العلاقه بين المواطنه والتغيير في الدول العربيه (مصر أنموذجاً) رسالة ماجستير غير منشوره. *كلية العلوم السياسية* .الجامعه المستنصرية .العراق .

٤٢. -كريم, فارس .٢٠١٨. التعاون في توزيع الدخل والانفاق الفردي في محافظات العراق ب استخدام مؤشرجيني حسب إحصاء مسح الاسره العام ٢٠١٢ .*مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعه* . العدد ٥٤.العراق .
٤٣. -كواري, علي خليفة .٢٠٠٤. "المواطنه والديمقراطيه ".ط٢.مركز دراسات الوحده العربيه . بيروت .
٤٤. -مراد, علي عباس .٢٠٠٩. " *المجتمع المدني والديمقراطيه* ". مجد المؤسسه الجامعيه للنشر والدراسات والتوزيع . لبنان .
٤٥. -من العطار .٢٠١٨. دور المؤسسات التربويه في تنمية قيم المواطنه لدى الاطفال في المملكه العربيه السعودية . المسجد نموذجآ . *مجلة كلية التربية* . جامعة الازهر . العدد ١٧٩.الرياض.

المصادر باللغة الانكليزية

1. Aamoud, Badr Al-Din. 2008. "Learning, Education and Mental Development". Publications of the General Authority for the Book, Syria.
2. Abdul Amir, Sahar Harbi. 2018. The role of a school in the making of the Iraqi national identity. Journal of Educational Studies. Issue 44. Studies and Research Center. Iraq.
3. Abdul Jabbar, Faleh. 1980. "Impossible democracy and possible democracy". 1st ed. Dar Al-Mada. Beirut.
4. Abdullah, Muhammad. 2006. "The reality of civic education in the Egyptian school". Cairo Center for Human Rights Studies. Cairo.
5. Afifi, Muhammad Al-Hadi. 1974. "In the Fundamentals of Education: The Philosophical Foundations of Education". The Anglo-Egyptian Library. Egypt.
6. Al-Ansari, Nada Abdul Majeed. 2012. Education Policy to Strengthen National Identity in Iraq. Political Science Journal. Issue 44. College of Political Science, University of Baghdad. Iraq.
7. Al-Asadi, Abdul Rasool Abdul Redha. 2011. "Nationality and International Relations". 2nd edition, Zaid Legal Publications. Beirut.
8. Al-Azzawi, Sami Mahdi. 2012. The concept of citizenship among Iraqi youth. College of Law and Political Science, University of Diyala, Issue 1. Diyala.
9. Al-Bassam, Abdul Aziz. 1980. Towards the Development of Educational Policy in the United Arab Emirates. Document submitted to the Educational Policy Conference, Al Ain.
10. Al-Jasour, Nazim Abdul Wahid. 2008. "Encyclopedia of Political and Philosophical Terms". Foreigners Center. Arab Press. Beirut.

11. Al-Kayali, Abdul Wahab. 1995. "The Political Encyclopedia". Arab Foundation for Studies and Publishing. 6th ed. Lebanon.
12. Al-Salihi, Hamid Ne'mah. 2022. "The Reality of Education in Iraq after the Corona Pandemic". Al-Baydar Center for Studies and Planning. Iraq.
13. Al-Suwali, Muhammad. 1974. "Educational Policies: Foundations and Measures". Arab House for Science Publishers. Beirut.
14. Al-Zubaidi, Laith Abdul Hassan. 2014. "Political Problems in the Global South". Baghdad.
15. Attia, Tamara Abdul Razzaq. 2017. The role of national education in acquiring the concept of citizenship among primary school students from the point of view of male and female teachers. Journal of the College of Basic Education. Al-Mustansiriya University. Issue 97. Volume 23.
16. Bailey, Frank. 2004. "Bar-Quell Dictionary". Translated by the Gulf Research Center, United Arab Emirates.
17. Bailey, Frank. 2004. Translated by the Gulf Research Center, United Arab Emirates 2004.
18. Bakha, Fawzia and Marwa Adouls. 2021. Socialization and its impact on proper upbringing in the educational environment. Published master's thesis. College of Humanities and Social Sciences. University of May 8, 1945. Algeria.
19. Bakr, Abdul Jawad. 2003. "Educational policies and decision-making". Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing. Egypt.
20. Ben Zaghmous, Nadia Boudiaf. 2018. Kindergarten program and building features of national unity. Journal of Humanities and Social Sciences. Issue 3. National Center for Research. Egypt.
21. Ibrahim, Maha Muhammad. 2018. Educational Policy, Class and Citizenship. Journal of Culture and Development. Volume 1. Issue 127. Faculty of Education; Mansoura University. Egypt.
22. Jabbar, Fadel Abbas. 2023. The role of higher education institutions in promoting the values of citizenship in Iraqi society. Nisan Research Journal. Issue 37. Volume 219. Maysan.
23. Jawad, Muntadhar Hussein and Humam Abdul-Kazem Rabi. 2022. Iraqi Universities and Their Role in Promoting Citizenship after 2003. Journal of Legal and Political Sciences. Special Issue. University of Diyala.
24. Karim, Fares. 2018. Cooperation in the distribution of income and individual expenditure in the governorates of Iraq using the Gini index according to the 2012 General Household Survey. Journal of the College of Baghdad for Economic Sciences University. Issue 54. Iraq.

25. Khader, Abdul Aziz. 2018. The Role of the University in Building Student Values and Behaviors to Maintain Community Peace and Security. Anbar University Journal of Humanities. Issue 4. Anbar.
26. Khader, Lama Karim. 2020. Higher Education Policy in Iraq after 2003 Private Education as a Model; Unpublished Master's Thesis. College of Political Science, Al-Mustansiriya University. Iraq.
27. Khalfan, Majid Nasser. 2008. "The Role of Curricula in Achieving the Goals of Citizenship Education". Scientific Library. Riyadh.
28. Khalifa, Mona Khazal and Sami Abdul Rahim Abdul Hussein. 2021. Citizenship and Mechanisms for Achieving It in Iraqi Society. Tikrit Journal of Political Science. Issue 25. College of Political Science. Tikrit University. Iraq .
29. Koizi, Safaa. 2020. The problem of identity between ideology and history. Published master's thesis. College of Humanities and Social Sciences. University of Kasdi Merbah. Algeria.
30. Kuwari, Ali Khalifa. 2004. "Citizenship and Democracy". 2nd ed. Center for Arab Unity Studies. Beirut.
31. Mahmoud, Fatima Ismail. 2020. The role of the Iraqi family in developing some positive values. Journal of the College of Arts. Issue 100. College of Basic Education and University of Diyala. Iraq.
32. Majeed, Ahmed Ghaleb. 2019. Educational curricula and their role in strengthening national identity and democratic behavior in Iraq. Uruk Journal. Issue 2. Volume 12. Iraq.
33. Majeed, Ahmed Ghaleb. 2020. University educational curricula and their role in consolidating democratic behavior in Iraq after 2003. Political Issues Journal. Issue 60 College of Political Science. University of Nahrain. Iraq.
34. Min Al-Attar. 2018. The role of educational institutions in developing citizenship values among children in the Kingdom of Saudi Arabia. The mosque as a model. Journal of the College of Education. Al-Azhar University. Issue 179. Riyadh.
35. Muhammad, Sarmed Jassim. 2019. "The role of universities in promoting citizenship, peaceful coexistence and rejecting violence, a socio-anthropological study (Tikrit University as a model)". Tikrit.
36. Murad, Ali Abbas. 2009. "Civil Society and Democracy". Majd University Foundation for Publishing, Studies and Distribution. Lebanon.
37. Nimr Attia Adel. 2019. Educational problems in Iraq, causes and solutions, a social field study in the city of Mosul. Journal of the College of Basic Education. University of Mosul. Issue 1, Volume 16. Mosul.

38. Obaid, Ali Abbas. 2022. Mechanisms for activating cooperative democracy to build good citizenship in Iraq. Journal of Legal and Political Sciences. University of Baghdad.
39. Sabahi, Waheeba. 2022. The role of the family in promoting the values of citizenship within society. Al-Siraj Journal of Education and Community Issues. Issue 2. Algeria.
40. Saleh, Saba Hamid. 2015. The Problem of the Relationship between Citizenship and Change in Arab Countries (Egypt as a Model) Unpublished Master's Thesis. College of Political Science. Al-Mustansiriya University. Iraq.
41. Salman, Lina Majid and Abdul Salam Fahd. 2018. The role of kindergartens in instilling the value of moral education in their children from the point of view of teachers. Studies in educational sciences, Issue 4. College of Educational Sciences. University of Jordan. Jordan.
42. Sharif, Amin Faraj. 2012. "Citizenship and its role in the integration of pluralistic societies". Al-Darasat for Publishing and Software. Egypt.
43. Tobal, Saad Khamis and Salima Yahi. 2016. The role of the school in developing the values of citizenship among learners. Journal of Humanities and Social Sciences. Issue 23.
44. Wajr, Marwan Kazim. Education and its role in activating tolerant education to achieve peaceful coexistence. Hammurabi Journal. Issue 56, Volume 1. Iraq.
45. Zamel, Yousef Anad and Wasal Ali Mohammed. 2018. Security awareness, violence and social institutions. Larak Journal of Philosophy, Humanities and Social Sciences. Issue 30, College of Arts. University of Wasit. Kut.